لماذا لا تستثمر اليمن موروثها الثقافي والفني ؟

عياش علي محمد

ليس هناك فنان في هذه الدنيا لا يعشق فنه، ولا يوجد فنان يمارس حرفته دون أن يتلقى مبالغ مادية لاتعابه مادامت السوق تدعمه وتشجع إبداعه، فالسوق هي التي تنظم ما ينفقه الناس على نزواتهم الثقافية، إضافة إلى ماتنفقه الصناديق العامة من دعم للفن والفنانين.

وعندما ينفق المجتمع أمواله للثقافة والفن فان هذا الانفاق يساعد على خلق أصول اقتصادية وأعمال ثقافية ومبالغ نقدية.

حكمة الانفاق على الثقافة والفن توضح مايلي:

ان كل ١,٠٠٠ دولار من الصناديق العامة أو (الحكومية) يضخ على الثقافة والفن سينفق منه المتلقي ٩٠٠ دولار بعد ذلك اذا تم انفاقها فان ذلك سيعطي المتلقي ان يعيد انفاقها إلى حوالي ٨١٠ دولارات أي بواقع انفاق ٩٠٪ من المبلغ وهكذا يستمر توظيف الرأسمال لإحداث تراكم مالي واصول اقتصادية.

وبعد كل ذلك فان تذاكر المسرح تعني أكثر من ذلك وبالذات تعني خلق الوظائف لمصممي البدلات وصانعي الدعاية ومن أجل جذب أموال السياح التي تنفق مقابل إقامتهم في الفنادق ومعيشتهم وأكلهم وتنقلاتهم.

وعلى هذا الطريق فان المبلغ الابتدائي ١,٠٠٠ دولار يتضاعف إلى ١٠,٠٠٠ دولار ينفق على الاقتصاد إلى جانب ان هذه المبالغ النقدية تساعد على تحسين نوعية الحياة.

لهذا فان صناعة الفنون تخلق الثروات والوظائف وتقدم دخلاً للحكومة من جراء الضرائب والأجور.

بينما صناعة الثقافة تخلق حوالي ٥٪ أو أكثر من الدخل القومي لعدد من الدول النامية.

ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال خلقت الثقافة ١,٣ مليون وظيفة دائمة لعام ٢٠٠٠م وعليك ان تضع مدخرات هذه الصناعة الثقافية والفنية التي قدرت في نفس العام ٢٠٠٠م قرابة ٥,٥ مليارات دولار أمريكي.

وأكثر من ذلك فان الانفاق الثقافي يمكن ان يخلق أصولاً غير مباشرة أيضاً لشيء واحد هو اتساع وانتشار الاثارة الثقافية والتنافس بينها ومن خلالها إقليمياً وداخلياً.

وتعتبر حقيقة ان الثقافة هي العدة والصرة للنقود وهذا هو المفهوم السائد للثقافة في المجتمعات المشجعة لثقافتها وفنها.

ومن أجل ان تتأكد فان الفن هو وسيلة من وسائل علم الجمال وهو نظام استنبط لانعاش حياة الكون من أجل الحب والجمال.

واليوم وفي كل أنحاء العالم فان الفن أصبح دائرة مكتملة يصنع ويعيد تشكيل ثقافة البلدان من خلال مسارحها وفنونها في العواصم والمنتجعات وفي السهول وعلى الشواطئ وذلك من خلال الانفاق عليها من أموال العامة أو الحكومية.

وهناك شركات لاقامة المسارح والمؤسسات الثقافية والفنية سواء شركات يقيمها القطاع العام أو الخاص أو المختلط أو حتى يقيمها المواطنون أنفسهم حيث يطلق عليها (مشاريع) لاقامة المسارح والمؤسسات الفنية.

وهذه الشركات هي التي تقدم للمجتمع الثقافة والفن وتقدم للدولة الأصول والأموال باكثر من وسيلة وطريقة.

ولهذا هناك أسباب جيدة تدعو الحكومة إلى الانفاق على الثقافة والفنون لاثراء المجتمع واستقراره وجذب الاستثماريون واعطائهم فرصة كي يستثمروا أموالهم وفي نفس الوقت يشبعون نزواتهم الثقافية ويستمتعون بالفن اليمني الأصيل والمتنوع وخاصة الذي يتواكب مع التطور في هذه (الحرفة المهنة والفنية).

فلماذا لا تستثمر الدولة موروث اليمن الثقافي والفني وتقدمه كاستثمار ثقافي وروحي ومادي.ان اليمن غنية بموروثها الثقافي والفني وغنية بمثقفيها وأدبائها وفنانيها وغنية بالمبدعين في كل أشكال الحرف والمهن الفنية فلماذا لا تستغل اليمن هذه الميزة الحسنة لتنمي مواردها ودخلها وفي الوقت نفسه تحسن من مستوى معيشة مبدعيها ومهاراتها.

ليس الاستثمار فقط ينحو نحو البناء العمراني اوتقديم الوظائف الحكومية وليس الاستثمار ان تستثمر في جوانب الموارد النفطية والجيولوجية والطبيعية وحسب.

أقواس

لغتنا العربية .. قوتها وكمالها

أخذت اللغة العربية على عاتقها مسؤولية الحفاظ على التراث العربي الذي تناقله الرواد والكتاب والأدباء شعراً ونثراً منذ عصر ما قبل الإسلام وبدء عهد التدوين وكانت شاهدة على تطور العرب الذهني والعلمي الذي رصدته الحضارات الإنسانية في المنطقة العربية. وباعتبارها ليست كائناً حياً تولد مكتملة الأعضاء بحروفها ومفرداتها وقواعدها فقد حملت عناصر تكويناتها الأصيلة دلالات محددة لمجتمع من المجتمعات ذات الوظائف المتعددة والمستعارة في بعض الأحيان من بيئة أخرى، ومثلت بمجملها نظاماً ذهنياً ذا قواعد اصطلاحية ولغوية، ووفق هذا المفهوم فقد حرص اللغويون قديماً وحديثاً على نظم قواعد استعمالاتها وانتقاء مفرداتها وسبل التعامل مع عموم وخصوص أبجدياتها بحذر شديد وصبغ وظائفها المتسعة بابعاد تاريخية متنافية حضارياً حيث ان ما نقرأه للغيورين عليها يوحي بميل ممن يغردون خارج السرب بوعي أو دون وعي إلى تضييق مساحتها وعزلها عن دورها الريادي الذي بلغته بفعل التطور والتفاعل الاجتماعي بين شعوب استوعب العرب بلادها وثقافتها وأعطى الفرصة للغرب باتهامها بضيق الأفق وإنغلاقها على الذات بنظرة لو بقيت كنزوة تعنت عابرة لهان الأمر علينا، لكنها تعدت على واقعنا المعاصر وجاوزت المدى المعقول والمنطقي. وعلى إثر ذلك نشأت تظاهرات علمية وفكرية متوالية تبنت مشروع حماية اللغة من كل اللغط الذي اصابها.

وبنظامها اللغوي المتميز تمكنت في إفادة اللغات واللهجات لمختلف الشعوب والقبائل سواء المنقرضة بسبب افتقارها لنظام ذهني يقبل ويستوعب المفردات والاستعمالات الطارئة اوما بقيت في مجرى الاستعمال حتى بعد زوال شعوبها.

وبما تمتلكه من مقومات وخصائص قيمة ونادرة فقد منحمفردات النحو والصرف وروابط الجملة وعلائقها بالضمائر أكثر انضباطاً بحركات الاعراب وجعلتها امتداداً لثقافاتنا ومثلت مسرحاً لتنقل القبائل الأمر الذي هيأ لها اكتساب صفة العالمية والبقاء والرافضة للحشر والمفاضلة بينها كلغة أصيلة وبين اللهجات المناطقية الأخرى إلا اذا كانت من باب المكابرة العبثية، لان معايير المقارنة ستكون فضولية وغير قابلة لمبادئ التطور والتفاعل.

ومما زادها جمالاً وقوة المدلولات البلاغية الإضافية التي منحها القرآن الكريم والتي تجلت في أرقى عطاء لغوي حضاري مكتمل النمو وحافظ في ثنايا نصوصه على مضامينها وفصاحتها كوريثة شرعية لأرقى نظام لغوي في التاريخ الحضاري الإنساني.

احمد علي عوض

للعام الثالث على التوالي:

الوليد بن طلال شخصية العام الفنية

الأمير الوليد بن طلال شخصية العام الفنية للعام الثالث على التوالي وروتانا تحصد المراكز الأولى في استفتاء قراء مجلة زهرة الخليج للعام الثالث على التوالي تتصدر شخصية صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة روتانا للصوتيات والمرئيات قائمة شخصية العام الفنية، فيما جاء إختيار الأستاذ سالم الهندي مدير عام الشئون الفنية للشخصية المثالية الفنية، وحصلت قنوات روتانا على أفضل قنوات غنائية عربية، وتصدر فنانو وفنانات روتانا نتائج الاستفتاء الذي أجرته مجلة زهرة الخليج الصادرة عن مجموعة الإمارات للإعلام في عددها رقم ١٣٩٧ الصادر في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥م.

وذكرت المجلة بأن نيل سمو الأمير الوليد لشخصية العام الفنية للعام الثالث على التوالي جاء مستحقا، تقديرا لإنجازات سموه في بناء صناعتي الغناء والسينما ودعم فنانيهما.

الشخصية المثالية الفنية:

حصل الأستاذ سالم الهندي في الاستفتاء و بالإجماع على لقب شخصية العام المثالية الفنية ، وجاء اللقب تاكيداً لما يتمتع به من صفات تجمع بين دماثة الخلق وإحترافية العمل من خلال التعامل مع الكم الهائل من الفنانين والفنانات في الوطن العربي.

شركة روتانا:

كعادتها حققت شركة روتانا للصوتيات والمرئيات المرتبة الأولى وبنسبة عالية من التصويت وصلت إلى ٩٦٪ متصدرة شركات الإنتاج الفنية.

قنوات روتانا:

حصلت قنوات روتانا على المركز الأول لأفضل قنوات غنائية عربية في العالم العربي متصدرة باقي القنوات الغنائية العربية الأخرى المنافسة والتي تم التصويت لها.

أفضل مطرب عربي:

تصدر وائل كفوري وفضل شاكر القائمة بالمرتبة الأولى، وجاء كاظم الساهر ثالثا، ومروان خوري بالمرتبة الرابعة.

أفضل مطرب خليجي:

سيطر مطربو روتانا على قائمة أفضل مطرب خليجي لعام ٢٠٠٥ حيث حل حسين الجسمي المركز الأول، ونبيل شعيل بالمركز الثاني، وحل كل من عبد الله الرويشد وعبد المجيد عبد الله بالمركز الثالث.

أفضل مطرب جماهيري:

حصد مطربو روتانا المراكز الثلاثة الأولى في الاستفتاء: حل كاظم الساهر أولا، وفضل شاكر ثانيا، وحسين الجسمي ثالثاً فيما جاء الفنان عمرو دياب في المرتبة الخامسة.

أفضل مطربة عربية:

وقع اختيار قراء زهرة الخليج على المطربات أصالة نصري كافضل مطربة عربية، ونالت أنغام المرتبة الثالثة، وإليسا جاءت رابعة.

أفضل مطربة خليجية:

المركز الأول كان من نصيب نوال الكويتية، ونالت هند المركز الثالث، وحلت أحلام رابعة.

أفضل مطربة جماهيرية:

حلت المطربة هيفاء وهبي في المرتبة الأولى، وإليسا بالمرتبة الثالثة، وأصالة بالمرتبة الرابعة، ونجوى كرم بالمرتبة الخامسة.

أفضل أغنية عربية:

عند سؤال القراء عن أفضل الأغاني العربية: سيطرت أغاني روتانا على هذه القائمة محتلة المراكز الخمسة الأولى، حيث نالت أغنيتي "ما أثر في" لفضل شاكر، و"أنا ناطر" لنبيل شعيل أصوات القراء للمرتبة الأولى. ووقع إختيار القراء على كل من أغنية "أتحدى العالم" لصابر الرباعي، و"بحبك أنا كتير" لوائل كفوري اللتين حلتا بالمركز الثاني. وجاءت أغنيات "البنية" لكاظم الساهر، و"مافي أحد مرتاح" للرويشد وأبو بكر سالم، و"واحشني موت" لماجد المهندس، و"فين حبيبي" لأصالة بالمركز الرابع. وكان المركز الخامس من نصيب أغنية "زغيري الدني" لعاصي الحلاني، و"جيتك على الموعد" لفايز السعيد.

وفيما يلي بعض من نتائج الاستفتاء الذي أجرته زهرة الخليج لعام ٢٠٠٥م.

أصالة نصري
أفضل مطربة عربية

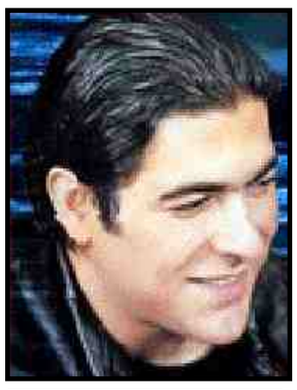

وائل كفوري
أفضل مطرب عربي

سالم الهندي
شخصية العام الفنية الثالثة

أفضل مطربة جماهيرية:

الترتيب	المطرب	الشركة
١	هيفاء وهبي	روتانا
٣	اليسا	روتانا
٤	أصالة	روتانا
٥	نجوى كرم	روتانا

أفضل مطرب جماهيري:

الترتيب	المطرب	الشركة
١	كاظم الساهر	روتانا
٢	فضل شاكر	روتانا
٣	حسين الجسمي	روتانا
٥	عمرو دياب	روتانا

أفضل مطرب:

الترتيب	المطرب	الشركة
١	حسين الجسمي	روتانا
١ مكرر	وائل كفوري	روتانا
١ مكرر	فضل شاكر	روتانا
٢	نبيل شعيل	روتانا
٣	عبدالمجيد عبدالله	روتانا
٣ مكرر	عبدالله الرويشد	روتانا
٣ مكرر	كاظم الساهر	روتانا

أفضل أغنية عربية:

الترتيب	المطرب	الاغنية	الشركة
١	فضل شاكر	ماأثر فينا	روتانا
١ مكرر	نبيل شعيل	انا ناظر	روتانا
٢	صابر الرباعي	اتحدى العالم	روتانا
٢ مكرر	وائل كفوري	بحبك انا كثير	روتانا
٤	كاظم الساهر	البنيه	روتانا
٤ مكرر	أصاله	فين حبيبي	روتانا
٤ مكرر	ماجد المهندس	واحشني موت	روتانا
٤ مكرر	عبدالله الرويشيد	مافي احد مرتاح	روتانا
٥	عاصي الحلاني	زغي الدنيا	روتانا
٥ مكرر	فايز السعيد	جيتك على الموعد	روتانا

السعودي إبراهيم الحكمي سوبر ستار ٣

فاز المتسابق السعودي إبراهيم الحكمي بلقب سوبر ستار ٣ بعد أن حصل على عدد من أصوات الجمهور فيما حلت المتسابقة السورية شهد برمدا بالمركز الثاني بما نسبته ٠,٠٠٠